

## الدرس الثالث والثلاثون/ملحق

### مسألة العطاء لمؤمن العهد الجديد

بقلم جي. بول تانر، دكتوراه في اللاهوت

#### مقدمة

في ملاخي 3: 7-12 يُوخَّ اللهُ اليهود على خطيئة "سلبهم لله" وذلك بمنعهم العشور والتقدمات. فما علاقة هذه الفقرة بالمؤمنين اليوم الذين ليسوا تحت حكم الشريعة اليهودية؟ ما هي المبادئ التي يمكننا أن نتعلمها من هذه الفقرة والتي يمكن تطبيقها على حياتنا اليوم؟ علينا أن نستخدم في مثل هذا النقاش الحكمة في تطبيق ملاخي 3 اليوم؟ فعلى سبيل المثال، تضمّن جزء من وعد الله في ملاخي بركة "الأرض"، وهو وعد تنفرد به إسرائيل.

#### نظام العشور في إسرائيل

##### أ. سياق ملاخي 3

يتعلّق سياق ملاخي 3 بدعوة الله لبني إسرائيل "بالرجوع إليه" تائبين، لكي يمكن لله أن "يرجع إليهم" بالبركات. عندئذ تعتبر أمانتهم لمطلب دفع العشور حسب شريعة موسى علامة محدّدة على رجوعهم لله (انظر تثنية 26: 12-15 للتعرف إلى خلفية ملاخي 3).

##### ب. أهداف نظام دفع العشور

1. الاهتمام بجاجات اللاويين والكهنة وعائلاتهم (لاويين 27: 30-33)؛ عدد 18: 24، 26-28؛ تثنية 12: 18).

2. الاهتمام بالفقراء (تثنية 14: 28-29).

##### ج. "طعام للخزنة (المخازن)"

كانت الوسيلة الرئيسية للعطاء بالنسبة لقسدي العهد القديم هي من خلال تقديم المحاصيل والحيوانات. وكان للمقدس مخازن مبنية لغرض الاحتفاظ بالعطايا (2 أخبار 31: 11 فصاعداً؛ نحميا 10: 33؛ 13: 12).

#### خطوط إرشادية لملاخي 3

أ. لله حق المطالبة بمالنا ومقتنياتنا.

- ب. عدم عطائنا لله هو بمثابة سلب الله، وهو لذلك خطية (ملاخي 3: 8).
- ج. نحن نسلب أنفسنا بسلبنا لله. وفي حالة إسرائيل، فقد استمروا يعيشون تحت لعنة (ملاخي 3: 9).
- د. العطاء انعكاس لإيماننا بالله، وعدم العطاء هو بمثابة عدم الإيمان.
- هـ. يعرف الله عطائنا أو عدم عطائنا (أو عطائنا غير المناسب!).
- و. لا يرضى الله بعطائنا "رمزية"، بل بقلب مطيع (أي أن الله يستاء عندما نمنع عنه ما يجب أن نعطيه له).
- ز. يؤثر عطائنا على الآخرين. وعندما نتوقف عن العطاء، فسيسير الآخرون في خطانا (لاحظ تعبير "هذه الأمة (أمّتك) كلها" في ملاخي 3: 9).
- ح. ليست الظروف غير المواثبة عذراً مقبولاً للامتناع عن العطاء. نتذكر أن أمة إسرائيل كانت فقيرة وتحت لعنة الله عندما وبّخهم (ملاخي 3: 9).
- ط. ليس العطاء غاية في حدّ ذاته، بل أساس لبركة الله علينا وتسديد احتياجاتنا.
- ي. الله مسيطر على ظروفنا التي تؤثر على ازدهارنا، وهو يستطيع أن يغيّرها حسب إرادته (ملاخي 3: 11).
- ك. يجب الله أن يُمتحن عملياً حيث تتحرك بالإيمان بناء على وعوده (ملاخي 3: 10).
- ل. الله متلهف على مباركة القلب المكرس له بالكامل (ملاخي 3: 10). "إن فتح كوى السماوات صورة مجازية تدل على البركات الغزيرة حتى إنها تنهمر من السماء كالمنسكب (كما في 2 ملوك 7: 2)" (Keil and Delitzsch, Vol. 10, P 464).

### مبادئ مختارة من العهد الجديد

- أ. حسب 1 يوحنا 3: 17 يجب أن نكون مستعدين لإعطاء من هم في حاجة.
- ب. 1 كورنثوس 16: 2
1. يجب على الجميع أن يعطوا.
2. يجب أن يكون العطاء حسب الدخل (وقد يختلف أيضاً) "عندما يأتي الازدهار... يجب أن نستخدمه في إعطاء المزيد، وليس بالضرورة لشراء المزيد" (Ryrie, Balancing the Christian Life, 86)
3. ليضع كل واحد منكم عنده خازناً "ما تيسر"
- مهما كان أسلوب عطائنا، يجب أن يكون لدينا دائماً كمية من المال جاهزة للعطاء كما يرشدنا الروح القدس.
4. يجب أن يكون العطاء دورياً.

ج. حسب 2 كورنثوس 9: 7، لا يجب أن يتم العطاء بروح التذمر أو تحت الإكراه. فإذا لم يتم العطاء برضى وفرح، فإنه لا يكون عمل إيمان حقاً.